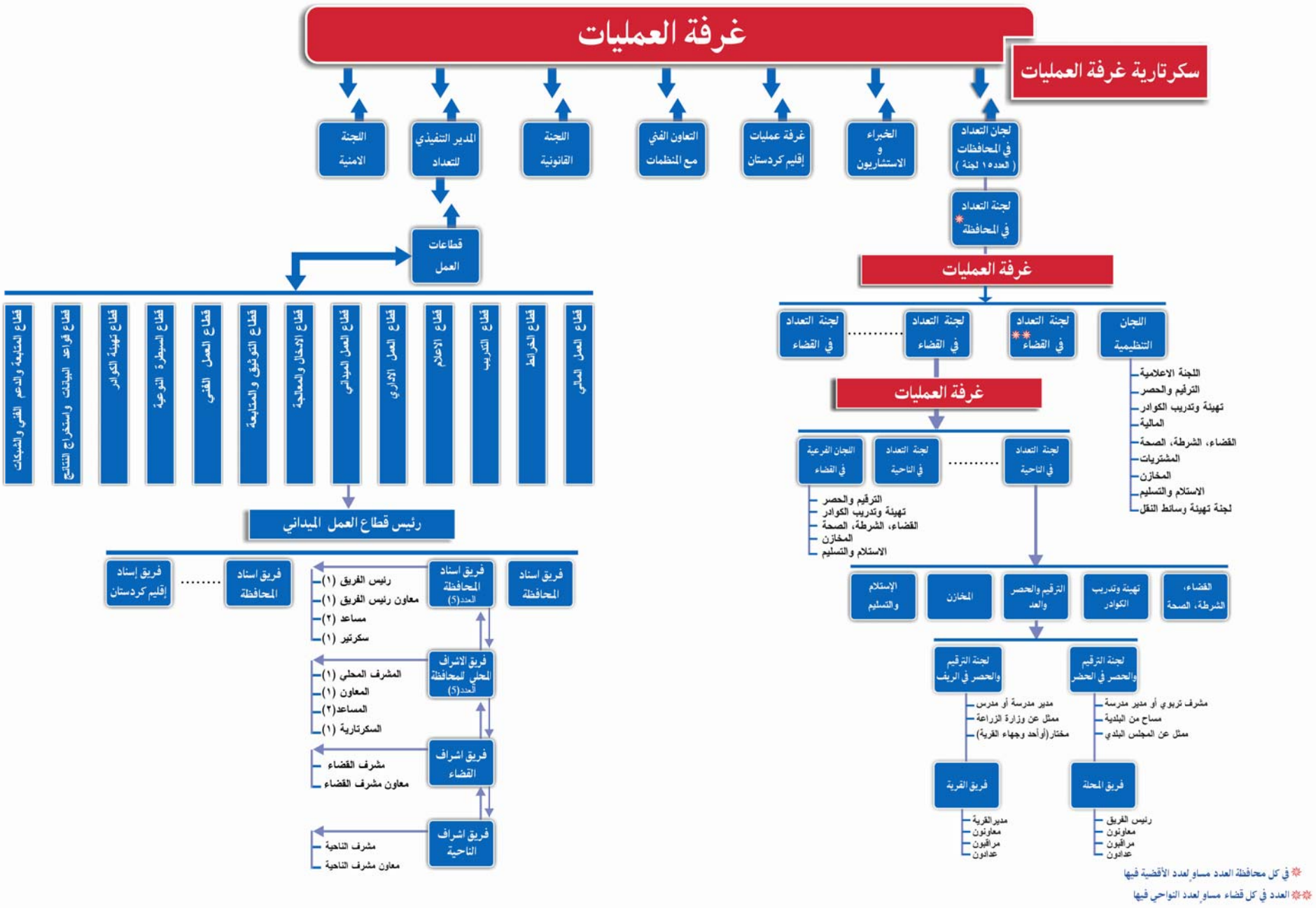الهيئة العليا للتعداد